بفتح الدال واختلف في تاويله فقيل ملهم قاله الاكثرون قالوا المحدث بالفتح هو الرجل الصادق
الظن وهو من القي في روعه شيء من قبل الملا الاعلى فيكون كالذي حدثه به غيره ه فتح وذكر
فيه قيلات اخر تركتها اختصارا قوله فان يك في امتي احد قيل لم يورد هذا القول مورد
التردد فان امته افضل الامم واذا ثبت ان ذلك وجد في غيرهم فامكان وجوده فيهم اولى
وانما اورده مورد التاكيد كما يقول الرجل ان يكن لي صديق فانه فلان يريد اختصاصه
بكمال الصداقة لا نفي الاصدقاء وقيل الحكمة فيه ان وجودهم في بني اسرائيل كان قد تحقق
وقوعه وسبب ذلك احتياجهم حيث لا يكون حينئذ فيهم نبي واحتمل عنده صلى الله
عليه وسلم ان لا تحتاج هذه الامة الى ذلك لاستغنائها بالقران عن حدوث نبي وقد وقع
الامر كذلك ه فتح قوله رجال يكلمون اي تلهمهم الملائكة ه مصباح قوله منهم احد في
رواية الكشميهني من احد وفي رواية زكريا وصلها الاسمعيلي وابو نعيم في مستخرجيهما
ه فتح قوله ما من نبي ولا محدث في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى
القى الشيطان الاية كان ابن عباس زاد فيها ولا محدث اخرجه سفيان ابن عيينة والسبب
في تخصيص عمر بالذكر كثرة ما وقع له في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من الموافقات التي نزل
القران مطابقا لها ووقع له بعد النبي صلى الله عليه وسلم عدد اصابات ه فتح قوله الذئب بفتح
المثلثة وكسر الدال وتشديد التحتية جمعا وروي مفردا ه مصباح قوله قال الدين وقد استشكل
هذا الحديث بانه يلزم منه ان عمر افضل من ابي بكر الصديق والجواب عنه تخصيص ابي بكر
رضي الله عنه من عموم قوله صلى الله عليه وسلم عرض علي الناس فلعل الذين عرضوا اذ ذاك
لم يكن فيهم ابو بكر وان كون عمر عليه قميص يجره لا يستلزم ان لا يكون على ابي بكر قميص
اطول منه واسبغ فلعله كان كذلك الا ان المراد كان حينئذ بيان فضيلة عمر فاقتصر عليها والله
اعلم ه فتح قوله وكانه يجزعه بالجيم والزاي الثقيلة اي ينسبه الى الجزع ويلومه عليه
او بمعنى يجزعه يزيل عنه الجزع وهو كقوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم اي ازيل عن
قلوبهم الفزع ه فتح قوله ولا كان ذلك كذا في رواية الاكثر وفي رواية الكشميهني ولا كل
ذلك اي لا تبالغ في الجزع فيما انت فيه ولبعضهم ولا كان ذلك وكانه دعا له ان لا يكون
ما يخافه او لا يكون الموت بتلك الطعنة ه فتح قوله ثم صحبتهم فاحسنت صحبتهم
الخ يعني المسلمين وفي رواية بعضهم ثم صحبت صحبتهم بفتح الصاد والحاء والموحدة
اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وفيه نظر للاتيان بصيغة الجمع موضع
التثنية قال عياض والاول اوجه ه فتح قوله فان ذلك منا اي عطاء وفي رواية
الكشميهني فانما ذلك ه فتح قوله فهو من اجلك اي من جهة فكرته فيمن
يستخلف عليهم او من اجل فكرته وسيرته التي سار بها فيهم وكانه
غلب عليه الخوف في تلك الحالة مع هضم نفسه وتواضعه لربه ه فتح قوله طلاع
الارض بكسر المهملة وتخفيف اللام اي ملؤها واصل الطلاع ما طلعت عليه
الشمس والمراد هنا ما يطلع عليها ويشرف فوقها من المال ه فتح قوله قبل ان اراه اي

العذاب

العذاب وانما قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له في ذلك الوقت من خشية التقصير فيما يجب عليه من حقوق
الرعية او من الفتنة بمدحهم ه فتح قوله اخبرني حيوة بفتح المهملة والواو بينهما تحتية ساكنة
هو ابن شريح المصري ه فتح قوله وهو اخذ بيد عمر هو طرف من حديث ياتي تمامه في الايمان والنذور
وبقيته فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الحديث ه فتح قوله مناقب عثمان
ابن عفان رضي الله عنه قوله جيش العسرة والمراد به تبوك اخرج الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم حث على جيش
العسرة فقال عثمان يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حث على الجيش
فقال عثمان يا رسول الله علي مائتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله علي ثلاث مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم
ما على عثمان ما فعل بعد هذه وفي رواية حمل عثمان في جيش العسرة على الف بعير وسبعين فرسا وصح انه
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فجعل يقلبها بيده ويقول
ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم وفي رواية انه بعث عشرة الاف دينار فصبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يقلبها بيده ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت وما هو كائن الى يوم القيمة ما يبالي
ما عمل بعدها ه قاله في المنح المكية قوله هنية بالتصغير اي قليلا ه فتح قوله وقد انكشف عن ركبتيه الخ هذا
من حديث يشير الى ما روي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه
او ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال الحديث وفيه ثم دخل عثمان فجلست وسويت
ثيابك فقال الا استحيي من رجل يستحيي منه الملائكة ه فتح قوله لاخيه اللام للتعليل اي لاجل اخيه
ويحتمل ان يكون بمعنى عن ووقع في رواية الكشميهني في اخيه ه فتح قوله الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط
وكان اخا عثمان لامه وكان عثمان ولاه الكوفة بعد عزل سعد ابن ابي وقاص فان عثمان كان ولاه الكوفة
لما ولي الخلافة بوصية من عمر ثم عزله بالوليد وذلك سنة خمس وعشرين وكان سبب ذلك ان سعدا
كان اميرها وكان عبد الله ابن مسعود على بيت المال فاقترض سعد منه مالا فجاءه يتقاضاه فاختصما وبلغ
ذلك عثمان فغضب عليهما وعزل سعدا واستحضر الوليد وكان عاملا بالجزيرة على عربها فولاه
الكوفة ذكر ذلك الطبري في تاريخه ه فتح قوله فقد اكثر الناس في شان الوليد اي من القول ووقع في
رواية معمر وكان اكثر الناس فيما فعل به اي من تركه من اقامة الحد عليه وانكارهم عليه عزل سعد
ابن ابي وقاص مع كون سعد احد العشرة وانما اخر اقامة الحد عليه ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك
فلما وضح له الامر امر باقامة الحد عليه ه فتح قوله اعوذ بالله منك قال ابن التين انما استعاذ منه خشية
ان يكلمه بشيء يقتضي الانكار عليه وهو في ذلك معذور فيضيق بذلك صدره ه فتح قوله ورايت هديه
اي هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة ه فتح قوله قال ادركت رسول الله الخ مراده
بالادراك ادراك السماع والاخذ عنه وبالرؤية رؤية المميز له ولم يرد نفي الادراك بالسن فانه
ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن التين انما استثبت عثمان في ذلك لينبهه على ان الذي بلغه
من مخالفة عثمان ليس كما بلغه ه فتح قوله خلص بفتح المعجمة وضم اللام ويجوز فتحها بعدها مهملة
اي وصل ه ط قوله ثم استخلفت بضم الاول والثانية ه فتح قوله فجلده ثمانين هي اصح من رواية اربعين
ه ط وقال في مصباح القاري فجلده علي ثمانين اضاف الجلد الى علي رضي الله عنه لانه امر به
ابن اخيه عبد الله ابن جعفر فلما بلغ اربعين قال امسك هذه الرواية المشهورة ووجه ما روى البخاري
انه روي عن ابن عيينة انه جلده اربعين جلدة بسوط له طرفان فجعل كل طرف جلدة فاشتهر وفي
الفتح في رواية معمر فجلده الوليد اربعين جلدة وهذه الرواية اصح من رواية يونس والوهم فيه من

مطلب مناقب عثمان

مطلب تجهيز جيش العسرة

قد انكشف في نسخة